Theories and criticism in Arabic literature
The four Year, Issue 16, 2025
Pp:23-46

Research Paper
DOI: 10.22034/jral.2026.569233.1098

The Dynamics of Cultural Interaction between Arabs and Iranians through Folk Games

Mohammad Ali Mohammadi Sharifabadi*[1]

(Received: 2025/12/31, Accepted: 2026/07/25)

Abstract

Communication among peoples opens broad horizons for rediscovering cultural identity and enables nations to exchange knowledge and strengths while reshaping their identities through the symbols they receive and the meanings they create. Throughout history, the interaction between Arabs and Iranians has represented a vivid example of this continuous process of cultural exchange. This interaction extended beyond language, thought, and customs to include literature, the arts, and recreational activities, all of which reflect the cultural and social life of society. With the expansion of intercultural exchange under Islamic civilization, opportunities for cultural integration increased, allowing many elements of Persian culture to enter the Arab cultural sphere. Among these were folk games, which evolved from mere forms of entertainment into cultural symbols reflected in poetry, Islamic painting, and everyday social practices. This study explores the dynamics of cultural interaction between Arabs and Iranians by tracing the transmission of these folk games, examining their representation in literary texts and visual arts, and analyzing the new meanings they acquired in different civilizational contexts. Using a descriptive-analytical approach, the study demonstrates that folk games played a significant role in creating a shared cultural space and in expressing the processes of mutual influence between the two peoples. The findings reveal the depth of historical cultural ties between Arabs and Iranians and highlight their continuing influence on the formation of cultural consciousness up to the present day.

Keywords: Folk Games, Arabs and Iranians, Cultural Exchange, Dynamics of Cultural Interaction.

[1] M.A. in Arabic Language and Literature, Allameh Tabataba'i University, Tehran, Iran. (Corresponding author). Email: mohammadi_m40@atu.ac.ir

©The Author(s). **Publisher**: Kosar University

التنظيرات والنقد في الأدب العربي
السنة الرابعة، العدد ١٦، شتاء
١٤٠٣هـ، ٢٠٢٥م، صص ٤٦-٢٣

مقاله بحثيه

DOI: 10.22034/jral.2026.569233.1098

ديناميات التفاعل الثقافي بين العرب والإيرانيين من خلال الألعاب الشعبية

محمد علي محمدي شريف آبادي *

(تاريخ الوصول: ١٤٠٤/١٠/١٠، تاريخ القبول: ١٤٠٥/٠٥/٠٣)

المخلص

يفتح التواصل بين الشعوب آفاقًا واسعة لإعادة اكتشاف الذات، ويتيح للأمم أن تتبادل عناصر القوة والمعرفة، وأن تعيد تشكيل هويتها في ضوء ما تستقبله من رموز وما تمنحه من معانٍ. وقد شكّل التفاعل بين العرب والإيرانيين، عبر العصور، نموذجًا حيًّا لهذه الحركة الثقافية المتجددة؛ إذ لم يقتصر على اللغة والفكر والعادات، بل امتد إلى الفنون والآداب ومجالات الترفيه التي تُعدّ مرآة دقيقة لنبض المجتمع. ومع اتساع دائرة المثاقفة في ظل الحضارة الإسلامية، ازدادت فرص الامتزاج والتقارب، فانتقلت عناصر كثيرة من البيئة الفارسية إلى العربية، ومنها الألعاب الشعبية التي لم تبقَ مجرد وسيلة للهو، بل تحوّلت إلى علامات ثقافية تجسّدت في الشعر، وفي الفنون التصويرية الإسلامية، وفي الممارسات الاجتماعية اليومية. يسعى هذا البحث إلى الكشف عن ديناميات التفاعل الثقافي بين العرب والإيرانيين من خلال تتبّع مسار هذه الألعاب، وتحليل حضورها في النصوص والرسوم، وما اكتسبته من دلالات جديدة في سياقات حضارية مختلفة. ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي لإبراز كيف أسهمت الألعاب الشعبية في بناء فضاء ثقافي مشترك، وفي التعبير عن حركة التأثير والتأثر بين الأمتين، بما يعكس عمق الصلات التي ربطتهما، واستمرار أثرها في تشكيل الوعي الثقافي حتى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الشعبية، العرب والإيرانيون، المثاقفة، ديناميات التفاعل الثقافي.

١ . ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران (كاتب المسؤول).
البريد الإلكتروني: mohammadi_m40@atu.ac.ir

حقوق المؤلف: الكاتب ناشر: جامعة كوثر

١. مقدمة

حين نتحدث عن الصلة بين الثقافتين العربية والفارسية، فالمقصود هو الحديث عن آثار تلك الصلة على الجوانب الأدبية والفنية والترفيه. لقد تفاعل العرب مع الإيرانيين بحكم الجوار قبل الإسلام في مجالات التجارة، وتبادل المنافع المختلفة، والعلاقات السياسية. والصلة بين العرب والفرس قديمة قِدَم تاريخ الجوار بينهما، وامتدت تلك الصلة بينهما إلى مختلف العصور، ففرضت المشاركات في الحياة الاجتماعية والثقافية بين الثقافتين، وما تركته الآثار في هذا الباب يكشف عن أوثق الروابط والصلات بينهما. وحين نعود إلى الأساطير الفارسية التي تسلسلت فأخذت نسقًا تاريخيًا مكتوبًا، سنلاحظ تواصل الفرس مع عدد من الأمم والحضارات، كالصين والهند والأتراك والروم واليونان؛ ولكن العرب كانوا أسبق تلك الأمم اتصالًا بالفرس، فهم أول الوجوه التي وفدت عليها شاهنامه الفردوسي كتاب الملوك، الذي نظمه شاعر الفرس الكبير أبو القاسم الفردوسي في حوالي ستين ألف بيت، كما أن العرب هم آخر الوجوه التي تقع عليها العين في ختام الملحمة الكبرى. وبعد مجيء الإسلام ازدادت الصلة وتوثقت، واستظل التبادل بظلال الثقافة الإسلامية بشكل عام، فكان تأثير الإسلام هنا تأثير جذريّ، إذ أصبح التواصل مع سائر الأمم مسوّغًا لدى الجميع، وليس الفرس استثناء من ذلك التواصل العميق الذي فرضه الإسلام على هاتين الأمتين وعلى غيرها من الأمم.

في هذا البحث الوجيز نحاول إبراز دور الألعاب في الصلات الثقافية بين العرب والإيرانيين، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وسنحاول فيه الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما هي الألعاب التي مارسها الإيرانيون، وانتقلت إلى العرب بفضل التواصل الثقافي؟

السؤال الثاني: كيف وجدت الألعاب في العصر الإسلامي في الأدب الفارسي والعربي، وفي الفنون التصويرية الإسلامية؟

وجدير بالذكر أننا لم نجد بحوثًا أو مقالاتٍ تجيب عن تساؤلاتنا الآنفة الذكر، ولم نجد مقالًا يتناول دور الألعاب في الصلات الثقافية على حد علمنا؛ ولندرة المعلومات عن موضوع الألعاب عند الإيرانيين والعرب كمدخل لفهم الصلات الثقافية بين الأمتين، ولأن الموضوع لم يحظ بالعناية الكافية لدى المؤرخين، والكُتّاب مثلما حظيت مواضيع أخرى، فإن ذلك لم يمنعنا عن المحاولة وتناول الموضوع، ومما زاد من صعوبة البحث أن مادته مبعثرة في بطون المصادر، الأمر الذي دفع الباحثة إلى جمعها وترتيبها، قدر المستطاع ومحاولة تقديمها ولو بشكل يسير، وإبراز دورها من خلال بعض الأمثلة ولو بصورة بسيطة في هذا البحث.

سنحاول الدخول إلى بحثنا بعد التطرّق إلى مفهوم الثقافة، والاتصال الثقافي، وسنعرّج على الصلات الثقافية بين الإيرانيين والعرب، وسنحاول تسليط الضوء على دور الألعاب في رسم تلك الصلات الثقافية بالقدر الذي يخدم فكرة بحثنا هذا.

٢. الثقافة والاتصال الثقافي

عبّر الألمان في القرن التاسع عن الثقافة بأنها: جهد بشري يروم تقديم مجموعة من الإجابات عن المآزق التي تواجه المجتمعات البشرية الحديثة والمعاصرة (عارف، ١٩٩٥: ١٥)، ونجد في تعريف كوينسي رايت أن الثقافة هي النمو التراكمي للتقنيات والعادات والمعتقدات لشعب من الشعوب يعيش في حالة الاتصال المستمر بين أفراده، وينقل هذا النمو التراكمي إلى الجيل الناشئ عن طريق الآباء وعبر العمليات التربوية (زيادة، ٢٠٠٢: ٣١)، وعندما قدم بعض علماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الاجتماع على تعريف الثقافة البشرية، قالوا إنها سلوك تعلمي يكتسبه الأفراد بصفتهم أعضاء في جماعات تعيش في المجتمع الواحد. وسُجّل في سبعينيات القرن التاسع عشر أكثر من تعريف للثقافة، وكان هناك ما يشبه الإجماع على أن الثقافة هي تلك الكل المعقد، الذي يتضمن المعرفة والمعتقد والفن والخلق والقانون والعادات الاجتماعية أي إمكانات اجتماعية أخرى، بل طبائع اكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في مجتمعه.(الجوهري، ٢٠٠٨: ٥٥).

لقد عرف ألفريد كروبير الأثنولوجيا بأنها: "علم الشعوب وثقافاتهم وتواريخ حياتهم، فتهتم برصد العلاقات المتبادلة بين الشعوب وبيئاتها، والعلاقات المتبادلة بين الكائنات البشرية وثقافاتها، والعلاقات المتبادلة بين الثقافات المختلفة (العشماوي، ٢٠١٠: ٩٢)، والتي تنشط اليوم في خمسة فروع أساسية منها: التشابه والاختلاف بين الثقافات، والخلفية التاريخية للثقافات (يلوح، ٢٠١٤: ٤٠)، وقد عبّرت نتائج الأنثروبولوجيا الثقافية عن التداخل بين الثقافات من خلال مجموعة من النظريات، ويفسر معظمها حركة الثقافة وتطورها، وتعتبر نظرية "الاتصال الثقافي" من أهمها، إذ تبلورت بداية من خلال مفهوم "المثاقفة" منذ عام ١٩٣٥ عندما حددت لجنة مجلس البحث الاجتماعي تعريفًا لها ينص على أن: "التثاقف يشمل الظواهر التي تنجم عن الاحتكاك المباشر والمستمر بين جماعتين من الأفراد مختلفتين في الثقافة، مع ما تجره هذه الظواهر من تغيرات في نماذج الثقافة الأصلية، لدى إحدى المجموعتين أو كلتيهما" (هرسكوفيتز، ١٩٧٤: ٢٢١).

يؤكد هذا التعريف على أن "المثاقفة" هي تأثر الثقافات بعضها ببعض، نتيجة الاتصال بين الشعوب والمجتمعات، مهما تكن طبيعة التواصل وأهدافه، في حين ركزت معظم الدراسات في الاتصال الثقافي على نوع معين من عمليات التغيير، وهو التغيير الاجتماعي، أو تغيير الحياة الاجتماعية، وانعكاس ذلك التغيير على الثقافة (المصدر السابق، ٢٠١٤: ٤١).

٣. الصلات الثقافية بين الإيرانيين والعرب

يعتبر الجوار، كما سبق معنا، أهم عنصر في تشكيل العلاقة بين الثقافتين العربية والفارسية، فتلك العلاقة نشأت في القدم البعيد، وتغور أصولها إلى أبعد من تاريخ المدن. وما الاختلاط والتبادل والمشاركة في الجانبين الاجتماعي والثقافي بين الأمتين في كل العصور إلا إشارة إلى ما هو أعمق في هذا العلاقة، وهو الرغبة لدى

الأمتين في تعميق الصلات بينهما. جاء بعد ذلك الإسلام فعزز الصلات بين الثقافتين، وبفضله انتشرت اللغة العربية معه حتى شملت بلاد فارس، وقد فتح ذلك الطريق أمام بعض العلماء الإيرانيين، حيث شرعوا في تدوين مؤلفاتهم وكتبهم ورسائلهم باللغة العربية، وظهر شعراء كثيرون ينظمون بها، وقد عُرِفوا بأصحاب اللسانين؛ لأنهم عبّروا بالفارسية والعربية، ويُعدّ ظهور هؤلاء الشعراء أحد تجليات الصلات الثقافية بين الأمتين.

وفي هذا الإطار نقل الجابري في كتابه بين تداخل الثقافات والعولمة الثقافية: نموذجًا عن التواصل الفارسي العربي: «كما لاحظ ابن خلدون بحق، فإذا كان الظاهر هو أن المغلوب يقتدي بالغالب، فقد يحدث العكس كما حصل بين العرب والفرس. لقد تغلّب العرب زمن الفتوحات على الفرس عسكريًّا وسياسيًّا؛ ولكن الفرس لم يقلدوا العرب حضاريًّا؛ بل العكس هو الذي حصل، أي أن الغالب هو الذي قلّد المغلوب. وعندما تنبّه العرب إلى ذلك وصار المغلوب ينتفض ويحاول استرجاع السيادة السياسية عن طريق الثقافة.»

تعلّم كثيرون من أبناء العرب اللغة الفارسية، حتى شاعت هذه اللغة في الحياة اليومية، وممن اشتهر بإتقانه الفارسية، العالم اللغوي الكبير الأصمعي؛ لذلك انتقلت ألفاظ فارسية كثيرة بسهولة إلى المعاجم العربية، خصوصًا ما اتصل بأسماء الأطعمة والأشربة والأدوية والملابس، وكثيرًا ما كانت اللفظة الفارسية تُعرّب كي تتفق واللسان العربي، فكانت اللغة العربية الوعاء الملائم القادر على احتواء نتائج ذلك التواصل، وتوظيفها في متطلبات البناء الحضاري، صرفيًّا ومعجميًّا ودلاليًّا. (المصدر السابق، ٢٠١٤: ٢٥). لقد تأثر العرب بالفارسية أكثر من تأثرهم بالحضارات السريانية والرومانية، فكل ما أخذته اللغة العربية عن اللغة الفارسية يفوق ما أخذته العربية عن الحضارات الأخرى (منجد، ١٩٧١: ٣٢).

وفي العصر العباسي ظهرت خطوط جديدة مع دخول الكُتّاب الإيرانيين إلى أجهزة الدولة حينذاك، وظهر خطّاطون كبار إثر ذلك، ومن هؤلاء الكُتّاب؛ إبراهيم الشجري، ويعتبر من كُتّاب أوائل القرن الثاني الهجري، وقد أوجد قلم الثلث، وأخوه يوسف القلم أوجد القلم الرئاسي أو قلم التوقيع، أما تلميذ إبراهيم الأحوال فقد اخترع عدة خطوط كالنصف والثلث والمسلسل والرقاع، وكمل الخط العربي على يد تلميذي الأحوال، وهما مُقلة (ت ٣٣٨)، وأخو الحسن بن مقلة (ت ٣٣٨)، وجميع هؤلاء من أصل إيراني (بروكلمان، ١٩٩٧: ١٥٥. ١٥٧)، فإن مقلة الوزير، عميد الخط العربي، وأول من وضع مقاييس للأحرف إذ نسب جميع الحروف إلى حرف الألف وإلى شكل الدوائر، وبلغ بخط الثلث درجة الإتقان والتفوق، كما أحكم خط المحقق، وأبدع في الرقاع والريحان وأبدع خط النسخ (الرفاعي، ١٩٩٠: ٤٨).

وبين القرنين السادس والعاشر ظهر خط فارسي عُرف باسم «نستليق» في نهاية القرن التاسع الهجري، على يد الخطاط أمير علي الهروي التبريزي (ت:٨٥٠هـ) من خلال المزج بين الخط العربي «النسخ»، والفارسي «التعليق»، ويستند نستعليق إلى قاعدتين أساسيتين: حسن التشكيل، وحسن الوضع، والمقصود بـ حسن التشكيل الاهتمام بجوانب من قبيل الحجم، واستفادة الحرف من الخطوط الهندسية، أما حسن الوضع فيقصد به

العلاقة بين الحروف المتصلة، وطريقة وضع الحروف المنفصلة بعضها إلى جوار بعض. يُشكل نستعليق صورة بصرية وفنية نموذجية للتواصل الثقافي، ويتوج ثمانية قرون من الاتصال، والأخذ والعطاء بين الضفتين الفارسية والعربية، ويصبح فيما بعد رمزًا فنيًّا فارسيًّا خالصًا، نجده حاضرًا في زخرفة الزرابي والجدران والأواني الخزفية (المصدر السابق، ٢٠١٤: ١٩٨).

وعليه تكون اللغة العربية أدت دورًا هامًّا في تعميق الصلات الثقافية بين العرب والفرس، ابتداءً من انتشارها وتعلُّمها والتركيز على الخط العربي، وصولًا إلى انتشار وتطور وارتقاء الكتابة العربية بين الإيرانيين، مما أدى إلى بزوغ علماء إيرانيين في فنّ الكتابة العربية. وفي العصور التالية ازداد إنشاد الشعر العربي بين الأدباء والشعراء الإيرانيين كالسعدي، وحافظ وغيرهم الذين جعلوا إنشاد الشعر العربي جزءًا من حياتهم؛ احتفاءً به وشغفًا وحبًّا في اللغة العربية، وامتلأت دواوينهم المسجعة بالكلمات والعبارات العربية اقتباسًا من مواعظ القرآن وحِكمه.

٤. مفهوم الألعاب الشعبية

لتعريف هذا المفهوم، لا بد من النظر أولا إلى الجزئين اللذين ينطوي عليها، بحيث يجري تعريف اللعب ثم الشعبي.

أولًا: الألعاب

قد عدّه بعض علماء اللغة مصدرًا للفعل: لَعِب؛ بفتح اللام وكسر العين أو سكونها، وورد في تصريفه: لَعِب، ويلعبُ، لعِبًا، ولعَبًا فهو لاعب لعبة (الفراهيدي، ١٤٠٩: ١٤٨) واللعبة بالضم: كل ملعوب به، فالشطرنج لعبة، والنرد لعبة (نبيل، ٢٠٠٤: ٢٦-٢٥)، والألعاب جمع لعبة، واللعبة بالكسر: نوع اللعب، فنقول: فلان حسن اللعبة (الأزهري، ٢٠٠١، ٢٤٩).

وفي الاصطلاح: نوع من الأنشطة يمارسه الأفراد والجماعات دون هدف، أو قصد سوى اللهو، والعثور على شيء من البهجة والارتياح (البيلاوي، ١٩٧٩: ١١٢)، وتعزيز القدرة الحركية، والذهنية، حيث السرعة، والخفة في تناول الأشياء، واستخدامها، والتصرف بها، وهو: تعبير نفسي، تلقائي، حر، وممتع لذاته (عبدالهادي، ٢٠٠٤: ٢٦-٢٥).

وبالتالي فهو غير مقيد بمرحلة عمرية محددة، كما أنه يشير إلى هوية الإنسان، ويتمظهر في القوانين، والأعراف، والعادات التي أنتجها ذلك الإنسان في زمان ومكان ما (المصدر نفسه).

وفي باب أحكام الحسبة من "الأحكام السلطانية" للماوردي، ما يدل على أن لعب الأطفال كانت لها سوق خاصة تباع فيها، ونص عبارته: وأما اللعب فليس يقصد بها المعاصي، وإنما يقصد بها إلف البنات لتربية الأولاد.

ومن هنا نخلص إلى أن اللعب، نشاط له خصائصه التي تميزه عن غيره من الأنشطة الإنسانية الأخرى؛ فاللاعب حُر وغير مجبر على اللعب، ولا تُحدد نتائج اللعب سلفًا، ولا يمكن تأكيدها بأي حال، بالإضافة إلى خضوعه لعرف ما، وقدرته على صياغة وإبداع عرف أو قانون جديد.

ثانيًا: الشعبية

الشعب: الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدل على الافتراق، والآخر على الاجتماع. والشعب: ما تشعب من قبائل العرب والعجم، والجمع: شعوب، وهو: الجماعة الكبيرة من الناس (عصام، ٢٠٠٥: ٧٥٨).

ويُعرّف، أيضًا، بأنه: "مصطلح شامل ننطقه لنعني به عالما متشابكًا من الموروث الحضاري، والبقايا السلوكية والقولية، والفنون الاستعراضية، والصناعات الحرفية التي بقيت عبر التاريخ". (خورشيد، ١٩٩٢: ١٢).

ومجموعة العادات والتقاليد والفنون والأدب والحرف والمهارات وشتى المعارف الشعبية التي أبدعها وصاغها المجتمع عبر تجاربه الطويلة، والتي يتداولها أفراده، ويتعلمونها بطريقة عفوية، ويلتزمون بها في سلوكهم وتعاملهم، وهو بذلك يشكل هوية المجتمع وشخصيته الحضارية. (محسب، ٢٠٠٨: ١١٢).

وعليه فإن مجموع تلك العادات والتقاليد والموروث هو ما يمكننا اعتباره مفهومًا لمفردة الشعبية التي هي في الأساس "صفة مشتقة من مصطلح الشعب؛ أي هي كل ما يصدرعن الشعب قولًا، ممارسة، سلوكًا، تصورًا، وتصورًا للحياة والأشياء، ويندرج ضمن هذه الدائرة المفهومية لمفهوم الشعبية أيضاً، كل ما هو موجه للاستهلاك الشعوبي، فالشعبي هو ما اتصل اتصالًا وثيقًا بالشعب إما في شكله أو مضمونه، وأي ممارسة اتصلت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك الشعب (سعيدي، ١٩٩٨: ٩).

بالتالي يكون كل ما تعبر به الشعوب عن ذواتها من آراء وأفكار ومشاعر، وما تتناقله عبر أجيالها من فنون وألعاب وأغانٍ وأعياد دينية واحتفالات؛ تنضوي تحت مفهوم الشعبية.

٥. حول نشأة الألعاب وانتقالها من الإيرانيين إلى العرب

لقد كانت هذه الألعاب الشعبية، وعلى مر العصور، تتسم بثقافة كل مثقف، وفي مسيرة نموها وعلوها هذه، كانت تتنقل بفضل التواصل الثقافي من الإيرانيين إلى العرب، وفيما يلي نستعرض مجموعة من الأمثلة:

٥. ١. الصولجان

الصولجان «چوگان» بالفارسيّة، وبالعربية المحجن ومعناه: العصا أو المضرب، وقد ورد تعريف الصولجان لدى العديد من اللغويين العرب؛ إذ يعرفه الجواهري (٣٩٣هـ/١٠٠٢)، الصولجان بفتح اللام "المحجن" فارسي معرب والجمع الصوالجة، والهاء للعجمة، ما جاء في تاج العروس: الصولجان..، والصّوجلة والصّوجلج والصولجانة، العود المعوج، فارسي معرب الأخير.

أما الصولجان والكرة، أو البولو، وبالعربية "الجحفة" فتسميات مختلفة تطلق على لعبة من ألعاب الكرات يمارسها اللاعبون على صهوات الجياد، وهي من أقدم رياضات الفروسية (ياسين، ٢٠٠٥: ٦٩٨).

وقد قيل إن أصل هذه اللعبة ظهرت لأول مرة في بلاد فارس منذ القرن الأول للميلاد، حسب إحدى الدراسات (مصدر سابق،١٤٨)، وهناك من يقول تاريخ هذه يعود الى أيام الفرس القدامى؛ إذ تمت ممارستها حوالي عام (٥٢٥ ق.م)، ثم انتقلت إلى بلاد العرب في الجاهليّة وشاعت بين فرسان القبائل العربيّة وخاصة الجيزة (الجلاد، ٢٠١٦: ٧٤).

ويبدو من كلام بعض المؤرخين أن العرب أخذوا هذه اللعبة عن الفرس (الششتاوي، ١٩٩٩: ٢٥)، إذ ذكر غير واحد منهم أنها كانت تلعب بين يدي ملك الفرس أردشير بن بابك (ت٢٤٢م)، وكانت الكرة اللعبة المفضلة لدى الخلفاء الملوك والأمراء، فقد جاء في "كنوز الذهب" لسبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩) أن أول خليفة لعب بالصوالجة والكرة هو هارون الرشيد (ت١٩٣هـ/٨٠٩م). وورث عنها حبها ابنه محمد الأمين (ت١٩٨هـ/٨١٤م) حتى إن الاهتمام بها كان على رأس أولوياته في الحكم (نصار، ٢٠٠٣: ٤٤)، وحسب الإمام السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٦م) الذي يقول في كتابه تاريخ الخلفاء : «إن أول ما بويع الخلافة أمر ثاني يوم ببناء ميدان جواز قصر المنصور للعب بالكرة».

ظلت هذه اللعبة بعد انتشار الدعوة الإسلامية من أعظم الرياضات التي ظهرت في كثير من العصور الإسلامية (ماجد، ٢٠١٠: ١٢٤)، ومارستها الطبقة الخاصة وأثرياء المجتمع في الأندلس إذ نقلها العرب معهم، ويعتبر الباحث جيمس كيلفورد الأكثر تأكيدا لصلة الثقافة بالحركة والتنقل (المصدر النفسه: ٣٦)، لأنه يرى وجوب النظر إليها كشيء في حالة حركة وانتقال باستمرار. ويشرح بول هوبر قائلا: «المسافرون والسائحون والمهاجرون ينتقلون حول العالم حاملين ثقافاتهم، متداخلين مع ثقافات وشعوب أخرى ينجبون ويتفاوضون ويعرفون بأنفسهم، كما أنهم يساعدون في تأكيد تحوّل الثقافات باستمرار إلى أشكال ثقافية جديدة (هوبر، ٢٠١١: ٦١).

حيث انتشرت في الوسط الأندلسي، إضافة إلى ذلك فقد أشاد العديد من الشعراء الأندلسيّين حيث يصف الشاعر أبو الصليت الأندلسي غلام يلعب في الميدان بصولجان قائلا:

يزهى الجواد به فتحسب أنّه ذو نشوة قدرٍ تحته مدامةُ
وكأن عطف الصولجان بكفهِ صدغٌ بدَا في الخد منه لامةُ
(الأصفهاني،١٩٧٣،٢٥٣)

ويصف الشاعر عبد الوهاب بن أحمد الهلال في موضع متجهٍ نحو كوكب الزهرة قائلا:

لما رأيتُ الهلال منطويًا في غرةِ الفجر فارق الزهرة
شبّهته والعيان يشهد لي بصولجانٍ أوفى لضرب الكُرة

(ابن عميرة، ١٩٨٩: ٥١١)

ومارستها الأسر الحاكمة العباسيّة والأيوبية والمملوكيّة وغيرها، وفي هذا السياق مدينة أصفهان من أهم الأمثلة للمدن الإسلامية التي تتميز بأكبر ميدان في العالم وكان يستخدم للعبة الصولجان في عهد الشاه عباس الصفوي وحتى يومنا هذا.

أما عن طريقة اللعب بها من الظاهر تلعب بين فريقين وتبدأ بإسقاط كرة بين اللاعبين ويحاول كل فريق إدخال الكرة في هدف الخصم عن طريق دحرجة ومناولة الكرة بالصولجان، أما الهدف فيبدو إنه كان على شكل حفرة صغيرة تستوعب الكرة، يتضح من النصوص التي أشارت إلى حفرة يعلمها الصبيان للكرة، كما جاء في كتاب «لعب العرب» لأحمد تيمور باشا شارحا هذه اللعبة «والصولجان عندنا عبارة عن اللعب بالكرة التي يلعبها بها الفرسان، وهي كرة كبيرة تلقى على الأرض ويأتيها الفارس راكبا ويضربها بقضيب في رأسه قطعة خشب نحو شبر، فإذا ضربها أسرع الفرسان نحوها يقصدون ضربها، فمن سبق منهم إلى أصابتها بالقضيب الذي في يده كانت الغلبة له» أما الكرة نفسها فكانت تدعوها العامة «الطاب» وفقا للأمشاطي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م).

كما ذكر ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) في كتابه «عيون الأخبار» يصف طريقة اللعب وشروطه، وما يجب على اللاعبين في وجوب الالتزام بهذه الشروط وقرأت في الآيين: «من إجادة بالصّولجان أن يضرب الكرة قدما خلسة يدير فيه إلى أذنه ويميل صولجانه إلى أسفل من صدره ويكون ضربه متشازرا مترفقا مترسلا، ولا يغفل الضرب ويرسل السنان خاصة وهو الحامية لمجاز الكرة إلى غاية الغرض، ثم الجر للكرة من موقعها، والتوخي للضرب لها تحت محزم الدابة ومن قبل لبتها في رفق، وشدّة المزاولة والمجاحشة على تلك الحال والترك للاستعانة في ضرب الكرة بسوط والتأثير في الأرض بصّولجان والكسر له جهلا باستعماله أو عقر قوائم الدابة، والاحتراس من إيذاء من جرى معه في ميدانه وحسن الكفّ للدّابة في شدّة جريه، والتوقي من الصرعة والصدمة على تلك الحال، والمجانية للغضب والسّبّ، والاحتمال والملاهاة، والتحفظ من إلقاء كرة على ظهر بيت، وكان ست كرين بدرهم، وترك طرد النظارة والجلوس على حيطان الميدان، فإن عرض الميدان إنّما جعل ستّين ذراعا لئلا يحال ولا يصارّ من جلس على حائطه»، وجعلها ابن سينا (٤٢٨هـ/١٠٣٧م) لعبة تنمية المهارات البدنيّة والعقلية.

أما من تماثيل اللهو واللعب الكُرّج بضم الكاف وفتح الراء المشددة معرب كُره بالفارسية، وهو تمثال مُهر من خشب يُلعب به. قال جرير:

لبست سلاحي والفرزدق لُعبة عليها وشاحا كُرج وجلاجله

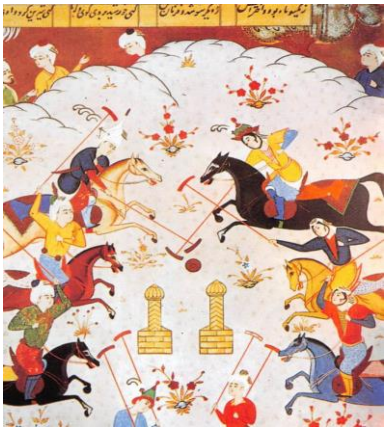
وقال:

أمسى الفرزدق في جلاجل كرّج بعد الأخيطل ضرّة لجرير

(تيمور، ٢٠٠٦: ١٥٠)

وقد ذكر ابن خلدون في " مقدمته" أن الكرّج جعل أيام بني العباس من الآت الرقص، قال: وأمعنوا في اللهو واللعب، واتخذت آلات الرقص في الملبس، والقبضان والأشعار التي يترنم بها عليه، وجعل صنفا وحده، واتخذت آلات الرقص أخرى للرقص بالكرّج، وهي تماثيل خيل مسرجة من الخشب معقلة بأطراف أقبية تلبسها النسوان ويحاكين بها امتطاء الخيل، فيكررن، ويفررن، وأمثال ذلك من اللعب المعدّة للولائم والأعراس وأيام الأعياد، وأن ابن الفضل بن جعفر المعروف بابن الفرات، وزير الرضى بالله العباسي، لما وصل إلى مصر بعد أن ملكها محمد بن طُغج الإخشيد كان مما عملوه في الاحتفال بمقدمه تمثال فرس من خشب ينحدر ويصعد، ولعله كان هذا النوع المسمى الكرّج أو شبيها به؛ «ثم دخل الوزير الفضل بن جعفر إلى مصر وقد ملكها الإخشيد، فلتلقاه الإخشيد وخلع عليها عند باب المدنية خلعا سلطانية، وزينت لهما المدنية، ونصب لهما على جوسق ابن الخلاطي فرس من خشب ينحدر ويصعد، وابن الخلاطى راكب عليه، وأكثر الناس ينظر إليه» (المصدر النفسه، ٢٠٠٦: ١٠٦).

وفي جانب آخر، التصوير حين دخل إلى الحياة الإسلامية كان لابد له أن يعالج تلك الحياة من جميع نواحيها، شأنه شأن أي فن تعبيري ، وقد تنوعت موضوعات الصور في التصوير الفارسي، إذ اهتم المصوّر بالصولجان «خسرو وشيرين مضيا يمرحان مرة يلعبان الكرة والصولجان» من منظومة «خسرو وشيرين، خمسة نظامي" والتي كان الغرض من إنشاء هذه القصة نوعا من الاستجابة لرغبات الناس في مثل هذا اللون من القصص الرومانسي الذي يصور العشق في أبهى صوره. وقد لقيت هذه المنظومة ما لم تلقه غيرها من منظومات نظامي الأخرى. وفي الإشادة بنفسه بصدد هذه المنظومة يقول نظامي «ألا لقد بعثت بمنظومتك الحياة في تاريخنا السّالف». وقد اجتذبت نظامي شخصية شيرين الزوجة الوفية لخسرو الثاني برويز (٥٩١– ٦٢٨) السّاساني، فقد ورد اسمها من الحوليات البيزنطيّة والسجلات السّورية والعربية مما يؤكد أنها كانت شخصية تاريخيّة، وتبين لنا منمنمة أن كانت ثمة لقاءات ولكن كلها بريئة، فالتأكيد على هذه اللعبة يرجع إلى ما ذكره نظامي «تاريخنا السالف» التي تركت آثارا واضحة في الأدب، بالإضافة إلى التصوير الإسلامي له تأثير ملحوظ على اللعبة.



التصوير الفارسي: خمسة نظامي، خسرو وشيرين يلعبان الكرة والصولجان (غير مؤرخة)

وعلى أي حال، فإن ما يجعل أهميتها الأدبية والفنية جديرة بالاهتمام هو مدى انتشارها في العصر الإسلامي، وأثارت اهتمام الشعراء الذي يجعل ذلك في الشعر العربي وفي الوسط الأندلسي تحديدا، فأفاضت قريحتهم، ووصفوها في قصائدهم.

٥. ٢. الشطرنج

الشطرنج كل لعب يشترط فيه أن يأخذ الغالب شيئا من المغلوب (الجرجاني، ١٤٠٥: ٢٢٩) سواء كانا يلعبان بالنرد أو الشطرنج، وجاء في المخصص: النرد شيء يلعب به، وهو فارسي معرب وهو النردشير والكوبة عند بعضهم، وفي القاموس: النرد معروف، وضعه أردشير بن بابك (ساساني) ولهذا يقال: النردشير ، وفي مادة كوب منه: الكوبة بالضم النرد أو الشطرنج، وفي اللسان: النرد معروف شيء يلعب به، فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير، النرد اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو، وقد ذكر المؤرخون في سبب تسميته أردشير وجوها؛ منها: أن الأسد شمه وهو صغير وتركه ولم يأكله، وقيل: لشجاعته، وفي شرح القاموس عن الشطرنج: «فارسي معرب من صدرنگ أي الحيلة أو من شدرنج أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا، أو من شط رنج أي ساحل التعب الأخير من القاموس..» وكل ذلك احتمالات، وفي شفاء الغليل للخفاجي: «شطرنج قال الحريري بفتح الشين، والقياس كسرها» وفقا لأحمد باشا تيمور في كتابه "لعب العرب".

فلعبة الشطرنج من الألعاب التي مارسها العرب، إذ انتقل الشطرنج من بلاد فارس عن طريق العمليات الحربية في زمن الخلفاء الأمويين، فقد كان للشطرنج مجالس تعقد فيها شتى أنواع الفنون وتبادل النوادر، إذ يذكر عن لعبة الشطرنج والمجالس حين ظهرت في قرطبة في القرن التاسع الميلادي، كان الموسيقار زرياب أول من حملها إليها، وقد يكون من حملها مُهاجر آخر من العراق، وقد رحب بها أهل قرطبة ثم أهل الأندلس فشاعت بينهم شيوعا كبيرا.

على مما جاء على لسان المحتسب من تحريمها حيث قال: «ينهى عن لعب الشطرنج والنرد...، على سبيل القمار فإنها حرام وتشغل عن الفرائض»، وعلى الرغم مما جاء على لسان الشاعر الأندلسي الغزال حين عدها في شعره من عمل الشيطان، فقد برز في لعبة الشطرنج حاذقون نالوا شهرة طَبقت أفاق الأندلس، وقد هام بها الحكام مثل المتعمد بن عباد ملك إشبيلية فتقنوا في اتخاذ قطعها من الأخشاب النفسية المغشاة بالصدف والعاج المرصع بالذهب.

حتى إذا كان في القرن الثاني عشر ظهرت في قُرطبة لعبة أخرى وهي لعبة النرد، وإن جميع الإشارات الواردة في حديث ليفي بروفنسال بكتابه «تاريخ إسبانيا الإسلامية» عن لعبة الشطرنج في الأندلس، وشعر الغزال يحيى بن الحكم الجياني في القرن التاسع، ومهارة «أيدون» الصقلبي فتى الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط الذي وُلي إمارة الأندلس (٨٥٢-٨٨٦) في هذه اللعبة، هي المتضمنة في كتاب «المقتبس من أنباء أهل الأندلس» (تحقيق محمود علي مكي،١٩٧٣).

فقد حكى بعض المشيخة أن السبب في رضا الأمير محمد عن وزيره تمام بن عامر الثقفي بعد موجدته عليه هو أن الأمير محمدًا لاعب فتاهُ أيدون بالشطرنج، وكان أيدون شديدًا في لعبتها فقمر (أي غلّب) الأمير، فغاظه ذلك واجتمع في الشطرنج على أيدون بعض رؤوس أصحابه، فلقد كان أيدون هذا من المهارة في لعب الشّطرنج بحيث لم يلاعبه أحد من أصحاب الأمير إلا غلبه، حتى غاظ ذلك الأمير.

وتكاد هذه المنمنمة من التصوير العربي الشطرنج لمؤلف مجهول، ١٢٨٣م التي تجمع شيئًا من هذا وإن لم تدل عليها دلالة كاملة، فنرى «وَصيفه تلعب الشطرنج مع أخرى لا تظهر في الصورة، على حين تقوم وصيفة أخرى بالعزف على العود».



التصوير العربي: الشطرنج، المؤلف مجهول، الأندلس ١٢٨٣، وصيفة تلعب الشطرنج مع أخرى لا تظهر في الصورة على حين تقوم وصيفة أخرى بالعزف على العود.

ومما ورد عن لعب الشطرنج ذكر الجاحظ في مصنفاته بعض الألعاب الفكرية عند العرب ومنها لعبة الشطرنج قائلا: «ومن أكثر الأنواع مداولة بين الخلفاء والعظماء في ذلك العصر هو لعبة الشطرنج" وذكر الشطرنج ووصف اللاعب الحاذق بهذه اللعبة بالزبرب قائلا: وأنت تعد في الشطرنج زبرب وأنا في الشطرنج لا أحد»، ويروي الحصري القيرواني في كتابه *زهر الآداب*: «أن الآداب تضم عشرة أشياء منها: ثلاثة شهرجانية وهي: العزف على العود ولعب الشطرنج والصولجان»، ومن ذلك يسمى بالشهرجاني ويعني «ثقافة المدينة الذي يبدو أنه ورغم كونه ضروريا لبلوغ الوظائف العليا والطبقات الراقية في النظام الديواني أوائل دولة العهد الساساني» (المصدر نفسه، ١٣٨٣: ٥٦). البرنامج تربية وتثقيف مثقف في العصر الساساني والذي اضفت عليه الدولة الإسلامية للعباسيين صبغة عربية طبقا لما يقتضيه العصر الجديد (المصدر نفسه).

وكما يبدو مما يتعلق بالشطرنج وورد في خلال المقطوعات القصيرة الباقية من النثر البهلوي التي وجدت لها فيما بعد بشكل مستقل أو بواسطة «خوتای نامک» طريقا الى شاهنامه الفردوسي، وكما يذكر الدكتور زرين كوب أنّ «الشطرنج وقصة اختراع النرد، يعطي معنى رمزيا لهاتين اللعبتين اللتين كانت معروفة بهما جزءا من ثقافة كل مثقف في أواخر العصر الساساني، ومن هناك انتقلت الى العصر العباسي الأول، والتي ترقى به إلى ما هو أسمى من مستوى مجرد تسلية عابرة لا تهدف إلا الى تزجية الوقت...، ولعبة النرد في مقابل الشطرنج الراقية طابعا من التفكير والايمان الأخلاقي»، وأيضا «التعامل بأسلوب ترتضيه وتتقبله أغلب الطبائع المهذبة والمرباة في ذلك، يستوجب المعروفة بأمور كانت تعد التصرف الصحيح في كل مجال الأكل والنوم والصداقة واللعب» وأن «المثقف في العصر العباسي الأول كان يحظى بقيمة الماضيين والمعاصرين ...، إذا كانت له معرفة بالأمثال والحكايات وتراجم، ومعرفته بالألعاب الترفيهية كالنرد والشطرنج واللعب بالصولجان والفروسية والرماية تجعله محبوبا ومقربا من وجهاء عصره.»

وذكروا أنهم كانوا يتخذون الأحجار في بعض رقع الشطرنج مصورة بأشكال ما سميت به، وقد رأيت صورة حجرة منها كان في كتاب في الشطرنج بالفرنسية على شكل فيل يخف به الجند فرسانا ومشاة، وعلى ظهره محمل قد استوى فيه الملك، ونقش عليه بحروف كوفية «من عمل يوسف الباهلي» وذكر المؤلف أنه من قطع الشطرنج الذي أهداه هارون الرشيد الشارمان (المصدر نفسه، ٢٠٠٦: ١٥٢).

ويلتحق بهذه اللعبة منمنمة من التصوير الفارسي " شاهنامة بايسنقر" هراة ١٤٣٩م أّن الوزير بزرجمهر وأحد رجال البلاط يعرضان على كسرى أنوشروان أصول لعبة الشطرنج التي لم تكن معروفة بعد في إيران، ولا نرى فوق الرقعة غير أربعة بيادق اثنان منها أبيضان والآخران أسوادان وقد صفت كلها على خط مائل من الركن العلوي الأيسر حتى الركن الأدنى والأيمن من الرقعة، وتروي شاهنامة بإيستقر، هراة ١٤٣٩م، أنّ راجا الهند أرسل إلى شاه إيران أنوشروان رقعة شطرنج ومعها بيادقها متحديا بأنه إذا عجز علماء أيران عن الكشف عن سرّ لعبها فإنه سوف يمتنع عن أداء الجزية إلى الشاه بل على الشاه أن يدفع إليه الجزية، واستطاع الوزير بزرجمهر وحده

أن يكشف سر اللعبة، ولكنه أوصى بأن يرسل أنو شروان لعبة النّرد إلى الراجا مقترحا أن يدفع الأخير ضعف الجزية أو ثلاثة أضعافها إذا لم يوافق البراهمة إلى اكتشاف سرها. وهذه القصة مأخوذه عن كتاب پهلوي هو "شطرنجانامة" من عهد الملك الساساني أنو شروان (٥٧٩-٥٣١).



التصوير الفارسي: شاهنامة بايسنقر" هراة ١٤٣٩م، كسرى يصغي إلى وهو يشرح له بزرجمهر لعبة الشطرنج.

٥. ٣. الأحاجي والألغاز

الأحجية لغةً:

ذكر الأزهري: الحجيا والأحجية. وفي لغة أحجوة. والياء أحسن (الهمداني ت٧٦٩هـ)، ويقال أنا حجيك في هذا، أي أنا الذي يُحاجيك فيه. وهو مأخوذ من الحجا وهو العقل (والفطنة)، لأنه اختيار لعقل المسؤول وهو الأظهر.

واصطلاحا: عرفها ابن الأثير فقال: "وأما اللغز والأحجية فإنهما شيءٌ واحد، فكل معنى يستخرج بالحدس والحزر لا بدلالة اللفظ عليه حقيقة ومجازًا، ولا يفهم من عرضه، وما يطلق عليه بالفارسيّة "چيستان" وهي كلمة مركبة من "چي" و "است" و "آن"، وهي تعني: ماذا يكون ذلك؟

تعدّ الأحاجي والألغاز من أقدم الأشكال الأدبية التي اهتم بها الإيرانيون والعرب، فهي من الألعاب الذهنية التي تستفز الفكر، بما تتضمنه من مفاجأت ومسائل ظاهرها عجيب محير خارج عما أصل من القواعد ومخالف له! تجعل المتلقي يفكر في الحل، فإذا توصل إلى المعنى الخفي زال الإشكال وبطل العجب. وهي من

أقدم الألعاب الذهنية التي تصقل القدرات الذهنية، ولذا سرعان ما تطورت لتصبح صناعة لغوية يجد فيها النحاة مجالًا لتدريب الأذهان على إدراك تراكيب اللغة المعقدة، وكشف العلاقات بينها. وتنوعت أساليب النحاة في عرض القاعدة النحوية، فشكلت الأحاجي والألغاز محورًا مهمًّا من المحاور التي يدور حولها الدرس النحوي.

وقد عُرفت الأحاجي والألغاز لدى العرب منذ العصر الجاهلي، حتى وإن لم تكن معروفة لديهم بهذا الاسم، أو لم تأخذ شكلًا واضحًا ومحددًا، وهذا شأن كل فن في بدايته، ولا يقتصر اللغز على العرب فقط، بل نجد له جذور قديمة في الثقافة السامية، وجد في التوراة مثال لذلك، فقد ورد في سفر القضاة: «قال لهم شمشون لأحاجينكم أحجية فإذا حللتموها لي في سبعة أيام وأصبتموها أعطيكم ثلاثين قميصًا وثلاثين حلة ثياب. وإن لم تقدروا أن تحلوها لي تعطوني أنتم ثلاثين قميصًا وثلاثين حلة ثياب. فقالوا له حاج أحجيتك فنسميها، فقال شمشون «من الأكل خرج أكل، ومن الجافي خرجت حلاوة»، ولما عجز الفلسطينيون حتى اليوم الثالث، عن حل الأحجية سلطوا عليه امرأته حيث تمكنت بمكرها ودهائها من معرفة حل الأحجية من زوجها شمشون، وأبلغت بني شعبها بالحل.. فقالوا له الحل هو: «أي شيء أحلى من العسل، وليس هناك أحلى من هو أجفى من الأسد». فقال لهم شمشون: «لو لم تحرثوا على عجلتي لما وجدتم أحجتي»، وهو يعني بهذا: لو لم تلعبوا بعقل زوجتي لما توصلتم إلى حل أحجتي، وأصل هذه القصة أن شمشون قابل أسدًا فقتله ثم وجد بعد ذلك في جثته نحلا فأكل من العسل».

لقد ساهم الإيرانيون في تطور الأحاجي والألغاز وما يلحق بهما، مساهمة أدت مساعيهم فيها إلى اتساع نطاقها، وانتشارها بشكل واسع، وذلك من خلال مؤلفات عديدة ألفوها في هذا المجال باللغتين الفارسية والعربية على مر العصور، كما وضعوا لها قواعد ودوّنوها، وهذا ما اعترف به القدماء ومنهم عبدالقادر البغدادي، حيث اعتبر الأحجية نوعاً من المعمى مصرحًا بأنه: فن استنبطه أدباء العجم، وأسسوا له قواعد حتى صار فناً متميزاً من سائر الفنون، وأول من دوّنه شرف الدين علي يزدي (٨٣٠ أو ٨٥٠هـ)، مؤرخ الفتوحات التيمورية (ظفرنامه) باللغة الفارسية، وقد أطلقوا عليه لقب الواضع له. ثم يرد عبد القادر البغدادي قول قطب الدين المكي بأن فضلاء العجم مازالوا يقتفون أثره، ويوسعون دائرة الفن، ويتعمقون فيه إلى أن ألف فيه عبد الرحمن الجامي عشر مسائل، قد دونت وشرحت وكثر فيه التصنيف، ثم نبغ في عصره المولى مير حسين النيسابوري (٩١٢هـ) فأتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه، وكتب رسالة تكاد تبلغ حد الإعجاز.

ويعتبر قطب الدين المكي أول من ترجم طريقة المعمى عن الفارسية إلى العربية في رسالة سماها كنز الأسماء في كشف المعمى، وتلاه تلميذه عبد المعين بن أحمد الشهير بابن البكاء البلخي، فألف رسالة سماها الطراز الأسمى على كنز الأسماء. ولو حاولنا أن نتتبع ما أُلِّفَ في هذا الشأن من الكتب، في القرن الثالث والرابع الهجريين سنجد بالعربية «المسكت في الألغاز»، تأليف زبير بن الزبيري، و«اللغز»، تأليف محمد بن أحمد عبد الله المشهور بالمفجع، و«الألغاز»، تأليف عبد العزيز بن يحيى الجلودي، وفي القرن السابع الهجري بالفارسية: «حلل مطرز

در فن معما ولغز»، تأليف علي بن محمد اليزدي، ومن المؤلفات الهامة التي كتبت حول الأحاجي «كتاب الأحاجي النحوية أو المحاجاة بالمسائل النحوية»، لجار الله الزمخشري.

وفي القرنين الخامس والسادس الهجريين، راجت الألغاز، واهتم بها على وجه الخصوص الأشراف والعظماء والعلماء أكثر من غيرهم، وتنافسوا في هذا المجال، واشتهرت مقامات الحريري بالألغاز النحوية والفقهية وغير ذلك، وتصاعد انتشار الأحاجي والألغاز، واعتُبرت فنًّا، وأضحت جزءًا لا يتجزء من شعر الشعراء، فلا تكاد تخلو قصائد شعراء ذلك العصر من أحجية أو لغز.

ويجدر بنا هنا ونحن نتحدث عن الألغاز كـ«نوع من التسلية الأدبية» (زرين‌كوب، ١٣٧٨: ٨٦)، أن نستعرض نموذجًا ظريفًا جاء في العصر الساساني، في الرسالة البهلوية «ماتيكان يوشت فريان»، ففي الرسالة يصل الساحر أخت إلى مدينة، وهناك يطرح على الناس ألغازًا بشرط أن يموت كل من لا يستطيع حلّها، إلى أن جاء يوشت فريان الزاهد الحكيم، وأجاب على الأسئلة الثلاثة التي طرحها الساحر، ولما لم يتمكن الساحر أخت من حلّ أيّ من الألغاز الثلاثة التي طرحها الحكيم، أسلمه إلى الموت بحكم الشرط الذي مر ذكره، ولحكاية الساحر أخت أصل أفستائى قديم نسبيًا (المصدر نفسه: ٨٦)، إلا إنّه توجد دلائل على الحداثة أيضا في الألغاز والأجوبة التي تطرح هنا. ويبدو أن الجواب على ألغاز الممتحن وطرح ألغاز لاختبار الممتحن تجعله يعجز، أو يواجه صعوبة في حلّها، كان من الأساليب المتداولة في بعض القصص الشرقيّة منذ القدم (المصدر نفسه،٨٦). ويظهر أسلوب السؤال والجواب في المنظومة البهلوية المعروفة بـ «شجرة آسوري الغنزة»، وعرض «السؤال والجواب في كثير من مقطوعات النثر البهلوي، أيضا، يحوّل الحوار الطبيعيّ إلى نوع من استعراض القوّة في الصنعة اللفظية». ومن ضمن الشواهد الأدبيّة القديمة في الأدب العربي، السؤال الذي يطرحه رجل على امرأة اسمها هند، كانت مشهورة بالفصاحة حتى يختبر ذكائها (ابن قتيبة ٢٣٣/٢)، ومن ذلك أيضًا، الأشعار التي تبادلها امرؤ القيس وعبيد ابن الأبرص، وهي تعد من شواهد الألغاز، ومن الجدير بالذكر أن عبيدا قد استخدام كلمة «أو أبد» بدلا من «ألغاز» في هذه الحوارات. ويمكن ربط اللغز في الأدب العربي من ضمن المفاخرات اللغوية؛ ذلك لأن الشعراء حاولوا عن طريق الاستفادة من الأساليب المبهمة المختلفة اختبار ذكاء الممتحن.

وأما ما ذكره الفرس في كتبهم الخاصة، وأطلقوا عليه البديع، ومن هؤلاء الرداوياني تحت عنوان «الألغاز والأحاجي»، فهو من جملة الصناعات، وهو مستعذب في اختبار الفكر وتجربته، كقول الشاعر في لغز «ميرك»:

ديدم دو هفته ماه ز ديبا بر او سلب
از دور بنگرستم و ماندم در او عجب
گفتم چه نامى اى بت گفتا كريم را
بنگار باشگونه و نامم بكن طلب

(الرادوياني، ١٩٤٩: ٩٩)

المعنى: رأيت شخصًا في غاية الجمال، كأنه البدر يتلألأ في كبد السماء، وقد ارتدى ثوباً من نوع السلب الذي يضفي عليه مزيداً من البهاء. نظرت إليه بهذول ودهشة، وقلت له: يا صنم، ما اسمك؟ فأجابني: اقرأ كلمة (كريم) مقلوبًا وستكشف اسمي.

وقد عرفه الوطواط قائلًا: وهذه الصنعة تكون بأن يذكر الشاعر اسم معشوق، أو اسم شيء آخر مستورًا في بيت من أبياته، وذلك إما بالتصحيف، وإما بالقلب، أو الحساب، أو التشبيه، أو بطريقة أخرى، على أن يكون كذلك بعيدًا عن الطبع السليم، وأن يكون خاليًا من الإطالة والألفاظ الرديئة. ومثال لشاعر آخر في كلمتي «درم» أي درهم، و«مرد» أي رجل وبالضم بمعنى مات:

إنما المرء بمقلوب اسمه بلسان الفرس فافهم قلبه

فإذا لم يحظ فاضمم ميمه وقل اللهم فاغفر ذنبه

(العمدة، ١٩٦٣: ج١، ٣٠٩)

والغاية من وراء كل هذا؛ اختبار ذكاء المخاطب تفكهًا وتسلية، والتلاعب بالألفاظ أحيانًا. ونشير إلى أنه بعد الفتح الإسلامي، وامتزاج الثقافة العربية بالثقافات الأخرى وخاصة الفارسية، عبرت ألفاظ فارسية إلى محيط اللغة العربية، ويظهر ذلك بخاصة في الكتب التي ألفت في العصر العباسي، حيث نواجه كمًّا هائلًا من الألفاظ الفارسية في بطونها. وقد أدى إقبال الإيرانيين والعرب على هذا الفن من الألعاب، وتأييدهم إياها إلى تطويره، واتساع نطاقه.

وفي النهاية نستطيع أن نستنتج بعد أن انتقلت الألعاب من الإيرانيين إلى العرب، وصلت إلى وصفها في الأدب العربي، وسعت إلى تحويلها إلى فنون التصوير الإسلامي بفضل الاتصال الثقافي، واهتم بها العرب وكانت بمثابة مرآة تنعكس من خلالها ملاح الحياة الاجتماعية والثقافية بكل ما فيها من قيم حضارية، وبعضها مازالت تمارس حتى يومنا هذا، ولا زالت تحظى بشعبية، من خلال التطور التقدم التكنولوجي في العصر الراهن .

٦. حول مسميات الألعاب الشعبية المشتركة ودلالاتها اللغوية:

يسهل تتبع تمظهرات المشترك الثقافي، وإبراز الصلة الثقافية بين المجتمعين الإيراني والعربي من خلال معطيات تاريخية، وواقعية ليست باليسيرة، وفي هذا المبحث نسرد تفاصيل عن بعض الألعاب الشعبية، ودلالاتها اللغوية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

الک‌دولک‌بازی: وهي لعبة جماعية يلعبها أكثر من واحد في الوقت نفسه، كما تلعب من خلال فريقين على أرض واسعة، ويلعب فيها بقطعتين من الخشب، إحداهن طويلة وتسمى «دولك» وتسمى الأخرى قصيرة «الك»، ومن هذا الوصف نعثر على الشبه بينها وبين لعبة «المقلة والمقلاء» المعروفة عند العرب، إذ عرفت في اللسان: «والقلة والمقلى والمقلاء (على وزن فعال) عودان يلعب بهما الصبيان، فالمقلى العود الكبير الذي يضرب

به، والقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب، وهي قدر ذراع»، قال الأزهري: والمقالي الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلى.

قال ابن شاهد المقلاء قول أمرؤ القيس:

فأصدرها تعلو النجاد عشية أقب كمقلاء الوليد خميص

(تيمور، ٢٠١٤: ٣٨)

ووصفها الخليل ابن أحمد (ت٧١٨ هـ): «القلو رميك ولعبك بالقلة وذلك أن ترمي بها في الجو ثم تضربها بقلاء في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمر القلة ماضية فإذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الأرض فتضرب إحدى طرفيها فتستدير وترفع ثم تضربها بالمقلاء فتضربها في الهواء فتستمر ماضية فذلك القلو».

مزيده: اللفظة مشتقة من العربية، وكما يقال لها «مزدا و خيز بگير» وتكون هذه اللعبة بأن تجلس مجموعة من على شكل دائرة ويجري شخص حول هذه الدائرة خلف آخر فإذا أمسكه يركب على ظهره، ويدور حول الدائرة، وإذا جرى مسافة ولم يتمكن من الإمساك به أو أوشك على الإمساك به، فإن الهارب يقول لأحد الجالسين في الدائرة «خيز بگير» ويجلس مكانه ويجري ذلك الشخص خلف الجاري الأول فيهرب منه أيضا، وهكذا، وتفسرها بعض المصادر بأنهم يرسمون خطأ ويقف شخص هذا الخط ويأتي الآخرون ويضربونه ويحرك قدمه، فإذا ضربت قدمه أي شخص يحل محله ويسمون هذه اللعبة في الفارسيّة أيضا «خرسک» وعند العرب بـ «الحجورة» و«الحاجورة» تعرف في اللسان: «لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه الصبي وهناك الصبيان معه.»

سُک‌سک أو قايم‌باشک: يختار الصبيان لهذه اللعب وحدا منهم بالقرعة وتوضع عصابة على عينيه، ثم يختفي الآخرون من أمامه، ويحاول العثور عليهم، ويحاول الصبيان العودة إلى المكان المحدد «سر محله» بعد قولهم كلمة «سک سک» ثم تبدأ اللعبة مرة أخرى من جديد، وهي تشبه لعبة أخرى تسمى «سه در» والتي تعني «ثلاثة أبواب» وقد فسرها ادي شير «أن أحد الصبيان تشد عينه ويختبئ الآخرون عنه ثم يفتش عنهم» (المبرد، ١٩٨٩: ١٥٧)، وهي عند العرب تسمى «لعبة السدر» إذ ذكرت في اللسان لعبة يقال لها سفد اللقاح، وذلك انتظام بعضهم في إثر بعض، مل واحد آخذه بحجزة صاحبه من خلفه.

گردو بازی: وفي هذه اللعبة توضع جوزتين جانب بعضهما، أو عدة جوزات اثنتين اثنتين على مسافة معينة، ويحاول كل لاعب من المتنافسين دحرجة الجوز بسبابتيه ليصطدم بجوز المنافس، فإذا اصطدم به فاز، وإذا تجاوزه يكون الدور على المنافس الآخر. وهذه اللعبة تشبه لعبة عند العرب تسمى: «الجوزة أو السدو»، والسدو في اللغة: «مد اليد نحو الشيء كما يسدو الصبيان إذا لعبوا الجوز فرموا بها الحفر» (الازهري، ٢٨)، إذ ذكر الجوهري قائلًا: «زاد الصبي الجوز، وبالجوز يزدو زدوًا، أي لعب ورمى به في الحفيرة، وتلك الحفيرة هي المزادة» (ابن منظور،٣٥٧)، أما من حديث ذو الرمة: «قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم؟ فقال: والله ما عرفت الميم

إلا أني قدمت من البادية إلى الريف، فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفجرم في الأوقة فوقفت حيالهم أنظر إليهم، فقال غلام من الغلمة: لقد أزفتم هذه الأوقة فجعلتموها كالميم، فقام غلام من الغلمة فوضع منجمه في الأوقة فنجنجه فأفهقها» (السيوطي ت٩١١هـ) والظاهر أن هذه اللعبة من أشهر ألعاب المقامرة عند الصبيان، كون الفوز بها يكسب الفائز مباشرة شئيًا ماديًا يتمثل بالجوز، خصوصًا أنه من الثمار المحبوبة عند الصغار.

الاكلنگ: تكون هذه اللعبة عبارة عن خشبة يوضع وسطها على تل ثم يجلس صبي على أحد طرفيها، ويجلس صبي آخر على الطرف الآخر، فتترجح الخشبة بهما، ويتحركان، فيميل أحدهما بالآخر، وقد يستعملها صبي واحد من غير أن يرجحه أحد (ابن سيده، ج ١٣/١٧). وتسمى هذه اللعبة عند العرب «الأرجوحة» وهي أيضا المرجوحة، إذ جاء في اللسان: «وترجحت الأرجوحة بالغلام، أي مالت» ويتبين أن اسم هذه اللعبة «اشتق من التأرجح وهو التذبذب بين الشيئين»(المصدر السابق، ٣/٧٨)، كما يطلق العرب اسم «الدوداة» على الأرجوحة، ودود: لعب بها، وفي لسان الأصمعي: الدوادة: آثار أراجيح الصبيان واحدتها: دوداة، قال:

«كأنني فوق دوداة تقلبني» (المصدر نفسه: ٢٩).

وفي محاضرات الراغب (ج٢، ص ٢١٧) للمأموني في وصف الأرجوحة:

سفينة لا على ماء ملجلجة تجري براكبها في لجة الريح
إذا انتهت بي إلى أقصى نهايتها عادت كجري أتى سال مسفوح
(المصدر نفسه، ٢٠١٤: ١١)

جُفتَک چَارکُش: وتكون هذه اللعبة أن يطأمن أحدهم ظهره ليجيء آخر يعدو من بعيد حتى يركبه، وفي اللسان تدبيج الصبيان إذا لعبوا. ويقال له الدباخ أيضا بالخاء المعجمة (المصدر السابق، ٢٠١٤: ١٦).

ومثال آخر، على الألعاب الشعبية التي لعب بها صبيان الإيرانيين والعرب، «گل‌یاپوچ»، وقد عرفت مثيلها عند العرب في القدم باسم «الأنبوثة» إذ يقومون بحفر حفيرا ويدفنون فيه شيئا فمن استخرجه فقد غلب، والأنبوثة في اللغة تراب الحفر، فيقال نبت التراب من الحفرة فاستخراجه، وعند ذكر طريقة لعبها يصور لنا تصوير بدائي عنها إذ أن المصادر لم تذكر شيئا معينا عنها، ولكن يتضح من خلال النص أنها كانت تلعب بقيام اللاعبون بإخفاء شيء معين في أحدى تلك اليدين في إيران، وعند العرب طريقة الإخفاء في تلك الحفرة، بعدها يحضر الصبيان ويختار كل واحد منهم فمن وجده يعد هو الفائز وربما يقوم بإخفاء هذا الشيء من جديد لتسمر اللعبة، إذ يخبئون الشيء في اليد أو التراب الذي يقسمونه قسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه في أي اليدين هو أو في أي القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له: فال طرفة، فال رأيك.

والخلاصة، تساهم الألعاب في بناء المعرفة وتؤدي دورًا في المشترك الثقافي، وجزءا مهما من التراث الشعبي للمجتمع البشري الإيراني والعربي، والمجتمعات الأخرى بشكل عام، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري.

نتائج البحث

تشير نتائج البحث أن المجتمع الإيراني لم يكن معزولا عن المجتمع العربي في العصر الإسلامي وحتى قبله، ولكن لم يحقق كفايتها التبادلية ولم تكن مؤهلة لصلة ثقافية عميقة، ووجود المؤثرات التي أوجدت في موضوعات سابقة، كان هناك تفاعلا، ولكن المحفز الأكثر تأثيرًا هو الإسلام الذي بعد ظهوره إذا تعددت وتنوعت متلقيات الفرس والعرب، وربط بين الثقافات الإنسانية المشتركة، تعريب اللغات والألفاظ الفارسية أدت الى تطوير اللغة العربية، وازدياد النشاط الثقافي والعلمي للإيرانيين والمعرفة إثرها باللغة العربية وكذلك انتشار الخط العربي وإثر الكتابة بالعربية، ويمكننا أن نبني بحثنا عليه فهذه الألعاب تدلنا إلى صلة ثقافية عن انتقالها بفضل الاتصال الثقافي و تداولها في كلا الثقافتين الفارسية والعربية. وأهميتها في أواخر العصر الساساني والعباسي إذا كانت جزء من ثقافة كل مثقف. والتواصل المكاني ايضا له أثر بالغ في التأثير والتأثر بين الإيرانيين والعرب وقد ساهم في نقل إلى العرب كلعبة الصولجان.

تطرق الإيرانيون إلى الفنون التصويرية الإسلامية في وصف الألعاب والعرب كذلك، وإنشادها في الأدب العربي وسائر الفنون الأدبية الشائعة، ووصفها بعد أن كانت مجرد تسلية.

المصادر

- ابن عقيل، المصري، عبدا لله العقيلي الهمداني، (٢٠٠٩)، **شرح ابن‌عقيل على ألفية ابن مالك**، القاهرة: دار الطلائع للنشر.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (٢٠٠٠)، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: مؤسسة دار الهجرة.
- الاصفهاني، العماد، (١٩٧٣)، **خريدة القصر وجريدة العصر**، تحقيق محمد المرزوقي واخرون، تونس: الدار التونسية.
- بروكلمان، كارل، (١٩٧٧)، **تاريخ الأدب العربي**، نقله عبد الحليم النجار، مصر: دار المعارف.
- البيلاوي، فيولا، (١٩٧٩)، **الأطفال واللعب**، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثالث.
- تيمور، أحمد باشا، (٢٠٠٦)، **التصوير عند العرب**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تيمور، أحمد باشا، (٢٠١٤)، **لعب العرب** ، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- الجرجاني، علي بن محمد علي، (١٤٠٥هـ)، **التعريفات**، تحقيق إبراهيم الأنباري، بيروت.
- الجلاد، وليد عيد، (٢٠١٦)، **الصولجان**، البولو.
- جواد علي، (١٩٧٨)، **المفصل في تاريخ العرب**، بيروت: دار العلم للملايين.

- الجوهري، محمد، (۲۰۰۸)، **الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خورشيد، فاروق، (۱۹۹۲)، **المورث الشعبي**، بيروت: دار الشروق.
- الرادوياني، محمد بن عمر، (۱۹٤۹)، **ترجمان البلاغة**، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم، إستانبول: دار الثقافة.
- الرافعي، مصطفى، (۲۰۱۳)، **تاريخ آداب العرب**، مؤسسة هنداوي.
- الرفاعي، بلال عبد الوهاب، (۱۹۹۰)، **الخط العربي تاريخه وحاضره**، بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر.
- زيادة، معين، (۱۹۸۷)، **معالم على طريق تحديث الفكر العربي**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- السويد، سعاد عبدا لله، (۱٤۲٤هـ)، **دراسة عقدية، الطيرة والفأل**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الششتاوي، محمد، (۱۹۹۹)، **ميادين القاهرة في العصر المملوكي**، القاهرة: درا الافاق العربية.
- عارف، نصر محمد، (۱۹۹٥)، **دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم**، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- عبد الهادي، نبيل، (۲۰۰٤)، **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- العشماوي، مرفت، (۲۰۱۰)، **الأنثروبولوجيا الثقافية: المجال والموضوع**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عصام، نور الدين، (۲۰۰٥)، **معجم نور الدين الوسيط (عربي – عربي)**، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفراهيدي، الخليل ابن أحمد، (۱٤۰۹هـ)، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: مؤسسة دار الهجرة.
- القيرواني، أبو الحسن بن رشيق، (۱۹٦۳) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، مصر.
- زرين كوب، غلامحسين، (۱۳۸۳)، **من ماضي الادب الإيراني**، ترجمة صادق كريم يحيى، طهران: دار الهدى الثقافية والفنية للنشر الدولي.
- ماجد، عبد المنعم، (۲۰۱۰)، **تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (لا تا)، **الكامل في اللغة والأدب**، بيروت: مكتبة المعارف.
- محسب، حسام، (۲۰۰۸)، **دور الثقافة في تعريف الرقص الشعبي**، مجلة الثقافة الشعبية.

- منجد، صلاح الدين، (١٩٧١) **المفصّل في الألفاظ الفارسية في الشعر الجاهلي والقران الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي** ، القاهرة: مؤسسة هنداوي.
- نصار، لطفي أحمد، (١٩٩٩)، **وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر**، مصر: الهيئة العامة للكتاب.
- هرسكوفيتنز، ميلفيل، (١٩٧٤)، **أسس الأنثروبولوجيا الثقافية**، ترجمة رباح النفاخ، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- هوبر، بول، (٢٠١١)، **فهم للعولمة الثقافية**، ترجمة طلعت الشايب، القاهرة: المركز القومي.
- ياسين، عبد الناصر، (٢٠٠٥)، **مناظر الفروسية في ضوء فنون الخزف الإسلامي**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- يلوح، رشيد، (٢٠١٤)، **التداخل الثقافي العربي – الفارسي، من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري**، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

التنظيرات والنقد في الأدب العربي
السنة الرابعة، العدد ١٦، شتاء
١٤٠٣هـ، ٢٠٢٥م، صص ٤٦-٢٣

مقاله پژوهشی

DOI: 10.22034/jral.2026.569233.1098

پویایی‌های تعامل فرهنگی میان عرب‌ها و ایرانیان از رهگذر بازی‌های مردمی

محمد علی محمدی شریف آبادی*[۱]

تاریخ دریافت: ۱۴۰۴/۱۰/۱۰
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۵/۰۵/۰۳

چکیده

ارتباط میان ملت‌ها افق‌های گسترده‌ای برای بازشناسی هویت خویش می‌گشاید و این امکان را فراهم می‌آورد که جوامع، عناصر قدرت و دانش را با یکدیگر مبادله کرده و هویت فرهنگی خود را در پرتو نمادهایی که دریافت می‌کنند و معانی‌ای که عرضه می‌دارند، بازآفرینی کنند. تعامل میان عرب‌ها و ایرانیان در طول تاریخ، نمونه‌ای روشن از این پویایی فرهنگی مستمر بوده است؛ تعاملی که تنها به زبان، اندیشه و آداب و رسوم محدود نماند، بلکه حوزه‌هایی چون هنر، ادبیات و سرگرمی را نیز دربر گرفت؛ عرصه‌هایی که بازتاب‌دهنده زندگی اجتماعی و فرهنگی هر جامعه‌اند .با گسترش تعاملات فرهنگی در سایه تمدن اسلامی، زمینه‌های اختلاط و همگرایی فرهنگی میان دو ملت افزایش یافت و بسیاری از عناصر فرهنگ ایرانی به فرهنگ عربی راه یافت. از جمله این عناصر، بازی‌های مردمی بودند که از یک وسیله صرفاً سرگرم‌کننده فراتر رفتند و به نمادهایی فرهنگی تبدیل شدند؛ نمادهایی که در شعر، نگارگری اسلامی و رفتارهای اجتماعی روزمره جلوه یافتند .این پژوهش با هدف بررسی پویایی‌های تعامل فرهنگی میان عرب‌ها و ایرانیان، سیر انتقال و تحول این بازی‌ها را دنبال کرده و حضور آنها را در متون ادبی و آثار تصویری و نیز دلالت‌های تازه‌ای را که در بسترهای تمدنی گوناگون یافته‌اند، تحلیل می‌کند. پژوهش با بهره‌گیری از روش توصیفی ـ تحلیلی نشان می‌دهد که بازی‌های مردمی در شکل‌گیری فضایی فرهنگی مشترک و بازنمایی فرایند تأثیر و تأثر میان دو ملت نقش مؤثری داشته‌اند و عمق پیوندهای فرهنگی میان آنان و استمرار این تأثیرات را در شکل‌دهی به آگاهی فرهنگی تا روزگار حاضر آشکار می‌سازند.

کلمات کلیدی: بازی‌های مردمی، عرب‌ها و ایرانیان، تعامل فرهنگی، پویایی‌های تعامل فرهنگی.

۱. کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ایران. (نویسندهٔ مسئول)، ایمیل: mohammadi_m40@atu.ac.ir

حقوق مؤلف: نویسنده **ناشر**: دانشگاه کوثر